

اللباب في علل البناء والإعراب

أنَّ طَبِيعَةَ الْوَائِ الضَّمُّ فَكَسَرُهَا مُخَالِفٌ لِطَبِيعَتِهَا فَكَأَنَّ الْوَائَ خَالَطَتْهَا الْيَاءُ
وَذَلِكَ شَاقٌّ عَلَى اللِّسَانِ فَعُدِّلْ عَنْهَا إِلَى الْهَمْزَةِ لِإِمَّا ذِكْرِنَا فِي الْمَضْمُومَةِ .
فصل .

فَإِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً لَمْ تُقْلَبْ هَمْزَةً إِلَّا أَنْ يُنْقَلِ ذَلِكَ لَخْفَافَةِ الْفَتْحَةِ
وَأَنَّ الْوَائَ الْمَفْتُوحَةَ أَخَفُّ مِنَ الْهَمْزَةِ وَقَدْ جَاءَ قَلْبُهَا هَمْزَةً فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ وَهِيَ
أَحَدٌ فِي وَحَدٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى (قُلْ هُوَ أَحَدٌ) لِأَنََّّهُ مِنَ الْوَحْدَةِ فَأَمَّا أَحَدُ
الْمُسْتَعْمَلِ لِلْعُمُومِ كَقَوْلِكَ مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ فَهِيَ أَصْلُ إِذْ لَيْسَ مَعْنَاهَا وَاحِدًا وَمِنْ ذَلِكَ
امْرَأَةٌ أَنَاةٌ وَأَصْلُهَا وَنَاةٌ لِأَنَّهَا الْمُتَنَنِّيَّةُ فِي مَشْيِئَتِهَا فَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ
الْوُزْنِيَّةِ